

## 5 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشیخ عبدالله

### الجبرین

عبدالله بن جبرین

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آل وصحبه أجمعين قد كان النبي صلی الله علیه وسلم يحذر من البدع - [00:00:01](#)

ويشدد في أمرها في خطبه يكرر قوله إن احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وفي رواية وكل ضلاله في النار. يكرر ذلك تحذيرا - [00:00:19](#)

من المحدثات. وهكذا ايضا يقول من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. مردود على صاحبه تحذيرا من الاحداث في الدين. وقد علم

بان انته ستحدث وستتفرق وستبتعد بدع فحذر من المحدثات - [00:00:49](#)

وابدى واعاد في ذلك والمحدثات تنقسم الى محدثات في العقائد ومحدثات في الاعمال. والمحدثات العقائد اشدتها وذلك لأنها تتعلق بالاصول باصول الدين وهي التي يكفر بخلافها. بخلاف المحدثات في الاعمال فانها وان كانت محرمة ولكن - [00:01:18](#)

لا يكفر بها. فلاجل ذلك كثر كلام السلف رحمهم الله حول البدع التي في العقائد. وكلما انتشرت بدعة وتمكنت وكثير المنتحرون لها. كثر

كلام السلف حولها والتحذير من اربابها وتبعيدهم والتتشنيع عليهم. وبيان الحكم فيهم. ولا شك ان - [00:01:53](#)

من شهر البدع في العقائد بدعة الجهمية وقد اشتهر ان الجهم جمع ثلاث بدع. بدعة التعطيل. وبدعة الجبر. وبدعة الارجاء اجتمعت

فيه خصال الشر كلها. كلها ولكن اشنعها وابشعها بدعة التعطيل - [00:02:29](#)

وهي اعتقاده نافية صفات الله تعالى التي هي صفات كمال فلذلك سموا معطلة. وقد اهتم بهم علماء الامة. وحذر مثل قول بعضهم

المشبه يعبد صنما والمغطى يعبد عدما. اي كأنه لا يعبد لها ولا الله. ومثل قول - [00:03:06](#)

بعضهم من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. ومثل قول ابن القيم لسنا نشبه ربنا بصفاتنا ان المشبه

عبد الاولاني. كلا ولا نخلية من او صافه. ان المغطى عبد - [00:03:45](#)

البهتاني اي لا يعبد لها ولا يثبت لها وكذلك كلام السلفي رحمهم الله حول هذه البدعة لابن القيم كتابه المشهور الذي اسمه الصواعق المرسلة على الجهمية والمغطاة. هكذا اسم اصل الكتاب الصواعق المرسلة - [00:04:15](#)

على الجهمية والمغطاة. الجهمية معطلة ولكنهم تركوا الانتماء اليه الجهل وصاروا يفتخرؤن باسم الاعتزاز. ويرضون ان يتسموا

معتزلة. لأنهم سموا هكذا في اثناء وجودهم بين السلف وكان اولهم رجل يقال له - [00:04:45](#)

واصل ابن عطا وذلك لانه كان لسنا فصيحا بليغا في قال ثم انتحل هذه النحلة والبدعة التي هي انكار القذار وانكار بقدرة الله تعالى

واخرج العاصي من الائمه وجعله في منزلة بين الائمه والكافر - [00:05:15](#)

فلما قال بهذه المقالة اعزز في ناحية من نواحي مسجد الكوفة او مسجد البصرة وكان الحسن البصري رحمه الله يعلم في ذلك

المسجد يقرأ عليه مجموعة كبيرة قد يصلنا الى خمسة الاف من اهل السنة فكان اذا سأله سائل - [00:05:49](#)

رأى انه يميل الى شيء من البدع اشار الى المعتزلة وقال هذا قول اولئك كالمعتزلة هكذا يقول اولئك المعتزلة يريد بهم واصل بن عطاء

ومن معه بهذا الاسم واصبح علما على كل من يذكر - [00:06:21](#)

انه معتزلي. وقد تشعبوا وكثرروا وكثرت نحلهم وكثرت بدعهم. ولما تمكنا في العهد المتأخر حذر منهم السلف رحمهم الله لما كان من

قولهم انكار ان الله تعالى متكلم انكروا ان يكون القرآن كلام الله فاجعلوه مخلوقا - [00:06:52](#)

فكان هذا من أشهر اقوالهم. القول بان القرآن مخلوق وانه ليس كلام الله وان الله تعالى لا يتكلم اذا شاء. وليس بمتكلم ولا شك ان في [00:07:31](#) هذا ابطال للشريعة كيف تكون شريعة من الله والله تعالى لا يأمر ولا يتكلم ولا يسمع له كلام

ولا اولا يأمر احدا من الملائكة ولا من الرسل. لا شك ان هذا قول بابطال الشريعة ثم لما انهم انكروا ذلك اعتقادوا ان القرآن مخلوق. انه [00:08:08](#) كسائر المخلوق ولا شك ان هذا قول يؤدي الى الظلال

وهو قول بعيد باطل في العقل والشرع اذا تأملنا الشرع تأملنا القرآن وجدنا ان الله تعالى لمبانه خلقه وانما يذكره باسم التنزيل قوله [00:08:41](#) الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب -

لم يقل خلقه وكقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. لم يقل الذي خلقه والفرقان هو القرآن وكقوله وانه لتنزيل رب العالمين. لم [00:09:14](#) يقل خلقه وكل ما ذكر في في

فانه يذكر بلفظ التنزيل ونحوه قال بعض العلماء ان الله ذكر الانسان في سبعة عشر موضعها كلها بلفظ الخلق خلق الانسان. خلقكم من [00:09:44](#) طين وذكر القرآن في اكثر من خمسين موضعا. ولم يقل في موضع منها انه خلقه

بل يصرح بانه انزله ثم القرآن مشتمل على صفات الله وكيف يقال ان صفات الله تعالى مخلوقة. مشتعل على مثل قوله هو الاول [00:10:17](#) والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام -

ثم استوى على العرش كيف يقال ان هذا مخلوق؟ وكقوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هي الشهادة هو الرحمن الرحيم الى [00:10:49](#) اخر السورة. كيف يقال ان هذا مخلوق؟ هذه صفات -

والله تعالى واسماؤه فكيف يعتقد انها مخلوقة الحاصل ان هذا القول قول بشغ مستبعش فلاجل ذلك سمعنا في الاثار التي وبناء [00:11:09](#) السلف رحمهم الله تكثير من يقول بهذه المقالة ومن اشهرهم -

الجهم ابن صفوان وقد اشتهر عنه مقالات تدل على كفره فمنها انه تمنى ان يمحو من القرآن ايات الاستواء وهذا يدل على البغط لاما [00:11:35](#) يخالف معتقده ومنها ان كلامه يدور حول القول بان الله ليس في السماء وانه ليس في السماء شيء -

وهذا ايضا قول بشغ ومنها تصريحه بان الله تعالى لا يتكلم اذا شاء. ولا يحب من يشاء ولا يبغض ولا يغضب ولا يرضى ينكر صفات [00:12:13](#) الله تعالى. وهذا انكار لما هو معلوم من -

بالضرورة فعلم بذلك انه وصل الى حالة يحكم بکفره فيها تبعه على هذه المقالة بشر ابن غياس المرسي الذي اشتهر وبهذه المقالة [00:12:37](#) بانكاره ان الله تعالى متكلم وبقوله بخلق القرآن -

وبغير ذلك من الاقوال المستبعشة وقد مر بنا النهارون الرشيد رحمه الله لما ذكر له قال لان امكنتني الله منه لاقتليه. قتلة لم اقتلها [00:13:10](#) احدا من الناس هذا هو هارون الرشيد -

خليفة من خلفاءبني العباس وهو ابو الخليفة المأمون الذي استولى عليه المعتزلة وحرفوه وادخلوه في قولهم الذي هو قول الاعتزال [00:13:41](#) وقول التجهم والقول بخلق القرآن وحصل على يديه ما حصل من الفتنة والامتحان لعلماء الاسلام -

وعند الله تجتمع الخصوم نعرف بذلك ان بشاعة هذه الاقوال معروفة في العقول والفترئ نسأل الله العافية الان نواصل القراءة بسم [00:14:15](#) الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبيينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

قال المؤلف رحمه الله تعالى قول العلماء في القرآن ومن حفظ لنا عنه انه قال كلام الله ليس بمخلوق. قال سمعت ابي وسأله عبدالله [00:14:43](#) بن عمرو. وسأله عبدالله بن عمرالمعروف -

موسوك دانة عن القرآن فقال كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال سمعت ابي رحمه الله مرة اخرى سئل عن القرآن قال كلام الله عز [00:15:03](#) وجل ليس بمخلوق ولا تخاصموا ولا تجالسوا من يخاصم. قال حدثني ابو جعفر ابن -

قال سمعت ابي وهو الحسين ابن ابراهيم ابن اشكاك ما لا اقصي يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو [00:15:24](#) كافر. قال حدثنا ابو الحسن ابن العطار قال سمعت عاصم بن علي بن عاصم ليقول القرآن -

قالوا كلام الله عز وجل. واراه قال ليس بمخلوق. قال ابو الحسن وسمعت هارونا الفروي يقول القرآن كلام الله ليس وليس بمخلوق.

قال حدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت عبد الوهاب ابن الحكم الوراق يقول - 00:15:44

القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار سمعت سفيان بن وکیع يقول القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال قال ابو عبدالرحمن نحن كتبنا نحن - 00:16:04

كتبنا الصدر وقرأنا عليه. قال ابو عبدالرحمن وكان قال لنا الشيخ اذهبا بهذا الكتاب الى ابي علي ابن يحيى ابن خاقان وكان هو الرسول. فاقرؤوه عليه فان امركم ان تنقصوا منه شيئا - 00:16:24

فانقصوا له وان زاد شيئا فردوه الي حتى اعرف ذلك. فقرأته عليه فقال يحتاج ان يزاد فيه دعاء للخير خليفة فانه يسر بذلك فزدنا فيه هذا الدعاء. كتب عبيد الله بن يحيى بن خطان - 00:16:44

الى ابى يخبره ان امير المؤمنين اطال الله بقاءه يعني المتوكل. امرني ان اكتب اليك اسئلتك عن امر القرآن لا مسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة. قال واملی على ابی - 00:17:04

الى عبيد الله ابن يحيى احسن الله عاقبتك. احسن الله عاقبتك ابا الحسن. في الامر كلها ودفع عنك كاره الدنيا والآخرة برحمته. فقد كتبت اليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه امير المؤمنين ایده الله. من امر - 00:17:24

في القرآن بما حضرني. واني اسأل الله عز وجل ان يديم توفيق امير المؤمنين اعزه الله بتأييده. وقد كان الناس في من الباطل واختلاف شديد ينغمرون فيه حتى افضت الخلافة الى حتى افضت الخلافة - 00:17:44

الى امير المؤمنين ایده الله عز وجل. فنفي الله تعالى بامير المؤمنين اعزه الله كل بدعة. وانجل عن الناس كل ما فكانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله عز وجل ذلك كله. وذهب وذهب به وذهب به بامير المؤمنين - 00:18:04

اعزه الله ونصره. ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما. ودعوا الله عز وجل لامير المؤمنين. فاسأل الله ان يستجيب في امير المؤمنين صالح الدعاء وان يتم ذلك لامير المؤمنين ادام الله عزه وان يزيد في نيته ويعين - 00:18:24

على ما هو عليه. قال قال ابی وقد ذكر عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لا تضربوا كتاب الله عز وجل ببعضه البعض. فان ذلك يقع الشك في قلوبكم. قال وقد ذكر عند عبد الله ابن ابی عمر - 00:18:44

رضي الله عنهم ان نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلی الله عليه وسلم فقال بعضهم الم يقول الله عز وجل كذا قال فسمع ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم فخرج كأنما فقا في وجهه حب الرمان فقال ابی - 00:19:04

هذا امرتم ابهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله عز وجل ببعضه البعض. انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء. انظروا الذي امرتم به فاعملوا به. وانظروا الذي نهيت عنده فانتهوا عنه. قال - 00:19:24

وروبي عن ابی هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال مراء في القرآن كفر. وروي عن ابی جهيم رجل من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان - 00:19:44

في القرآن فان مراء فيه كفر وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنه قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجل فجعل عمر يسألة عن الناس فقال يا يا امير المؤمنين قد قرأ قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. قال ابن عباس فقلت والله ما احب ان يتتسارعوا - 00:20:04

يومهم هذا في القرآن يومهم هذا في المسارعة قال فزجرني عمر رضي الله عنه ثم قال فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا. فيبين انا كذلك اذ اتاني رجل فقال اجب امير المؤمنين - 00:20:28

خرجت فإذا هو بالباب فإذا هو بالباب ينتظري فاخذ بيدي فخلالي فقال ما الذي كرهت مما قال الرجل فقلت يا امير المؤمنين متى يتتسارع؟ متى يتتسارع هذه المسارعة يتحقق؟ ومتى - 00:20:48

يختصموا ومتى يختلفوا؟ ومتى يختلفوا؟ قال لله لا الله ابوك ان كنت ان كنت لاكتتموها لان لاكتتمها الناس حتى جئت بها. قال قال ابی وروي عن جابر بن عبد الله رضي - 00:21:08

الله عنه قال كان النبي صلی الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشا قد

منعوني ان ابلغ كلام ربى عز وجل. قال وروي عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:21:28

الله عليه وسلم انكم لم ترجعوا الى الله عز وجل انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن قال وروي  
عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقرب العباد الى الله - 00:21:48

عز وجل بمثل ما خرج منه يعني القرآن وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القرآن ولا اكتبوا فيه شيئا الا كلام  
الله عز وجل. وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن كلام - 00:22:08

الله عز وجل فضعوه على مواضعه. قال وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد. اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرت ونظرت في  
عملی کدت ان ايس وينقطع رجائي. قال فقال له الحسن ان القرآن كلام الله - 00:22:28

الله عز وجل واعمالبني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وبشر. قال وقال فروة ابن نوفل الاشجعي كنت جارا خباب وهو من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فخرجت معه يوما من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا - 00:22:48

فقال يا هناه تقرب الى الله عز وجل بما استطعت. فانك لن تقرب الى الله عز وجل بشيء احب اليه من وقال رجل للحكم ابن عتبة ما  
حمل اهل الاهواء على هذا؟ قال الخصومات قال وقال - 00:23:08

معاوية بن قرة وكان ابوه من اتنى النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال قال وقال ابو قلابة وكان  
ادرک غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تجالسو اصحاب الاهواء - 00:23:28

او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. قال لو دخل رجالان من اصحاب  
الاهواء على محمد ابن سيرين فقال يا ابا بكر نحدثك بحديث؟ قال لا - 00:23:48

قال فنقرأ عليك اية من كتاب الله عز وجل؟ قال لا تقومانعني او لاقومن. قال فقام رجلان فخرج فقال بعض القوم يا ابا بكر ما كان  
عليك ان يقرأ اية من كتاب الله عز وجل. فقال محمد ابن سيرين - 00:24:08

اني خشيت ان يقرأ اية علي فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي. فقال محمد لو اعلم اني اكون مثل الساعة لتركتهما. قال وقال رجل من  
اهل البدع لايوب السيختياني. يا ابا بكر اسألك عن كلمة. فولى - 00:24:30

وهو يقول بيده لا ولا نصف كلمة. قال وقال ابن طاووس لابن له وتكلم رجل من اهل البدع يابني ادخل الاصبعيك في اذنيك حتى لا  
تسمع ما يقول. ثم قال اشدد اشدد. قال وقال عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله - 00:24:50

من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. قال وقال ابراهيم النخاعي ان القوم لم يدخل عنهم شيء خبيث خبيث لكم لفضل عنكم  
لفضل عنكم. وقال وكان الحسن البصري يقول شر داء - 00:25:10

خالف قلبا يعني الهوى. قال وقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله عشر  
القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. والله لان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا - 00:25:30

ولئن تركتموه يمينا شمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا او قال مبينا. قال وقال عبد الله قال ابي رحمة الله وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم  
من اليمين التي حلفت بها مما قد علمه امير المؤمنين ان - 00:25:50

الله تعالى لولا ذلك لذكرتها باسانيدها وقال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال عز وجل  
الله الخلق والامر. فاخبر تبارك وتعالى بالخلق ثم قال والامر - 00:26:10

اخبر ان الامر غير الخلق. وقال عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فاخبر تبارك وتعالى ان القرآن من علمه وقال عز  
وجل ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:26:30

هدى ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير. قال وقال عز وجل ولئن اتيت الذين حين اتوا  
الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتتابع قبلتهم. وما بعضهم بتتابع قبلة بعض. ولئن اتبعت - 00:26:50

اهواهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. فالقرآن من علم الله عز وجل. وفي هذه الآيات دليل على ان الذي جاءه  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

دليل على ان الذي جاءه صلى الله عليه وسلم من العلم هو القرآن لقوله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم قال وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا رحمة الله تعالى انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله عز وجل - 00:27:24

وليس بمحلوق وهو الذي اذهب اليه ولست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان في كتاب الله عز وجل او في حديث او في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه او عن التابعين فاما غير ذلك فان الكلام فيه - 00:27:44

غير محمود واني اسأل الله عز وجل ان يطيل بقاء امير المؤمنين وان يثبته وان يمد منه بعونه انه على كل شيء قادر اخر الرسالة قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني بن صالح عن العلاء بن - 00:28:04

عن زيد ابن ارطأة عن جبير ابن نفير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن قال ابي كذا قال عبد الرحمن قال حدثني عبيد الله بن عمرو القواريري وابو الريبع الزهراني - 00:28:24

قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة قال كان عكرمة ابن ابي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه وهو يقول كلام ربي عز وجل. قال عبيد الله وفي كتابه يعني عن حماد. كتاب ربي عز - 00:28:44

وجل قال عبيد الله فذكرته لبعض اصحابنا فقال كان حماد يقولهما جميعا وقال ابو الريبع كتاب ربي عز وجل قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا جرير عن منصور بن المعتمر عن هلال بن ياساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال كنت جارا لخباب فخرجنا يوم

- 00:29:04

من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله عز وجل ما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشيء احب اليك من كلامه يعني القرآن قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبيدة ابن حميد قال وحدثنا سريب - 00:29:30

قال حدثنا ابو حفص البار جميعا عن منصور عن هلال عن فروة عن خباب معناه قال حدثني ابو الريبع الزهراني حدثنا مليح ابن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن الزبیر وسعید ابن المسبیب وعلقمة ابن وقاص الليثي وعبيد -

00:29:50

الله ابن عبيد ابن عبد الله ابن عتبة عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما ظننت انه ينزل في شأنی وحیا وانا احقر في نفسي من ان يتكلم ان يتكلم بالقرآن ان يتكلم بالقرآن في امري - 00:30:13

للقرآن في امري فذكر حديث الافك قال حدثني ابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسبیب وعروة وعبيد الله بن عبدالله وعلقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها. حين قال لها اهل الافك ما قالوا - 00:30:31

ما شعرت ان الله عز وجل يتكلم في بحري. قال حدثني ابو معمر عن سرير ابن النعمان عن عن سريح بن النعمان حدثني عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة ابن الزبیر عن نیاز ابن مکرم ان ابا بكر رضي الله عنه - 00:30:51

خاطر قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس. فغلبت الروم فنزلت الف لام ميم غلت الروم فاتی قریشا فقرأها عليهم فقالوا کلامك هذا ام کلام صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا کلام صاحبی. ولكنه کلام - 00:31:11

الله عز وجل قال حدثني ابو معمر حدثني جرير عن ليث عن سلامة ابن كھیل عن ابی الزعراe قال قال عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن کلام الله عز وجل. فلا اعرفن ما عطفتموه على اهوانکم. قال حدثني عثمان بن ابی شيبة - 00:31:32

حدثنا جرير بن عبدالحمید عن الليث عن ليث عن ابی سلیم عن سلمة بن كھیل عن ابی الزھراء عبد الله بن هانئ قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن کلام الله عز وجل. قال حدثني محمد ابن اسحاق الصغانی حدثنا على - 00:31:52

ابن عمرو الحنفي حدثنا ابن ابی زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال القرآن کلام الله عز وجل فمن رد منه شيئا فانما يرد على الله عز وجل. قال حدثني ابو معمر حدثنا ابو معاوية عن - 00:32:12

عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال عن عبد الله قال ان احسن الكلام کلام الله عز وجل. قال وحدثت عن احمد ابن ابی شعیب الحرانی حدثنا موسی ابن اعین عن عطاء ابن ابی السائب - 00:32:32

عن ابی البختري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

احسن الكلام الله عز وجل قال حدثني ابو معمر حدثنا سفيان قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان يمضي - 00:32:49  
علي يوم ولا ليلة لا انظر في كلام الله عز وجل يعني القرآن في المصحف قال وحدثني ابو معمر حدثنا وكيع عن موسى بن عبيد عن محمد بن كعب الفرضي - 00:33:09

قال كان الناس اذا سمعوا القرآن من في الرحمن عز وجل يوم القيمة. فكأنهم لم يسمعواه قبل ذلك. قال ابي رحمه الله حدثنا اسود بن عامر ان ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:24  
فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده. قال حدثني ابراهيم ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة ابن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان يحب ان يعلم انه يحب الله عز وجل - 00:33:44  
فيعرض نفسه على القرآن فان احب القرآن فهو يحب الله عز وجل. فانما القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني محمد ابن الفرج حدثنا حاجج يعني ابن محمد عن ابي معاشر عن محمد ابن قيس قال ان فضل القرآن على الكلام - 00:34:03

فضل الخالق على سائر خلقه. قال محمد بن قيس سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب بها على المنبر. قال حدثني محمد ابن بكار مولىبني هاشم قال حدثنا ابو معاشر عن محمد ابن قيس عن سليمان ابن عبد الملك انه قال فضل القرآن على ما سوى - 00:34:23  
من كلام الله كفضل الخالق على خلقه. قال حدثني حسن بن حماد الضبي الكوفي الوراق حدثنا محمد بن الحسن ابن ابي يزيد عن عمره ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:34:43  
عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري وعن مسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين افضل ثواب السائلين. وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه. قال وذكر يوسف بن موسى القاطان - 00:35:02

حدثنا عمرو بن حمران عن سعيد بن ابي عربة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن تبارك وتعالى على سائر خلقه. قال حدثني هارون ابن عبد الله - 00:35:21

ابو موسى قال حدثنا عبد الاعلى بن سليمان الزرات قال حدثنا صالح المري قال اتى رجل حسن فقال له يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل فذكرت شرطه وعهوده وموافقته قطع رجائي فقال له - 00:35:41  
ابو الحسن ابن اخي ان القرآن كلام الله عز وجل الى القوة والمتانة وان اعمال ابن ادم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر. قال سمعت ابي رحمه الله يقول من كان من اصحاب الحديث او من اصحاب الكلام فامسك - 00:36:01  
عن ان يقول القرآن ليس بمخلوق فهو جهل قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا ابو عبد الرحمن معبد عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر يعني ابن محمد انهم يسألون عن القرآن مخلوق هو. قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن - 00:36:21

انه كلام الله قال ابي قد رأيت معيضا هذا ولم يكن به بأس. واثنى عليه ابي وكان يفتني برأي ابن ابي ليلى. قال حدثني اسماعيل ابن عبيد ابي كريمة حدثنا رجل سماه حدثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن قال - 00:36:46  
خالق او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل. قال اسماعيل وهو قوله وقول اهل سنة ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري حدثنا رويم ابن يزيد المقرئ - 00:37:06  
حدثنا معبد ابن راشد الكوفي عن معاوية ابن عمار الدهني الدهنية قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق. وهو كلام الله. قال حدثني ابو عبد الله محمد ابن الحسين - 00:37:26

مولى النظر حدثنا ابن عباس ابن عبد العظيم العنبري حدثنا رويم المقرئ عن عبد الله ابن عياش الوشاء قال محمد بن الحسين وقد رأيت عبدالله بن عياش وكان جارا لنا وكان من العدول الثقاف عن من العدول الثقات عيون - 00:37:42  
ابن بكير عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسن انه قال في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. قال قال ابو عبد الرحمن بلغني ان عبد الله ابن عياش هو ابو يحيى ابن عبد الله الخازار روى عنه ابو كريب احاديث كثيرة قال حدثني - 00:38:01

محمد بن اسحاق حدثنا هارون بن حاتم الملاطي حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الزهري  
قال سألت علي بن الحسن عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه. قال حدثني ابو بكر ابن زنجويه حدثنا - 00:38:21

اسماعيل ابن عبد الله عن زرارة عن اسحاق الازرق عن ابي بشر. اظنه يعني ورقاء عن مجاهد لا يملكون منه خطبا. قال كلام الله قال سمعت ابي يقول بلغني عن ابراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي و وهب بن جرير وابي النظر هاشم بن القاسم و سليمان - 00:38:40

ابن حرب قالوا القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال كنت عند سفيان ابن عيينة جالسا انا وعثمان اخي فسألته منصور ابن عمار عن القرآن امخلوق فانكر ابن عيينة ما سأله؟ وغضب غضبا شديدا وقال اني احسبك - 00:39:00  
انا وانت بن عيينة ما جاء به منصور قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال كنت عند سفيان ابن عيينة انا وابو بكر وابو محمد يعني اخويه عبد الله وقادمه فسألته منصور ابن عمار عن القرآن مخلوق فانكر سفيان فانكر سفيان مسألة ما سأله - 00:39:20  
عنه وغضب واشتد غضبه وقال له سفيان اني احسبك شيطانا انت شيطان. فقيل يا ابا محمد انه صاحب سنة وان فابي وانكر ما سأله عنه. قال حدثني محمد ابن اسحاق الصفاني سمعت اسحاق ابن اسماعيل سمعت سفيان ابن - 00:39:40  
ابن عيينة يقول لا نحسن غير هذا القرآن كلام الله. فاجره حتى يسمع كلام الله. يريدون ان يبدلوا كلام الله. قال محمد بن سليمان لوين قال قيل لابن عيينة انه يروي عنك ان القرآن مخلوق قال ما قلتة القرآن - 00:40:00

كلام الله عز وجل قال حدثني ابو معمر سمعت ابن عيينة يقول القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني محمد بن اسحاق الاغاني حدثنا محمود بن غيلان حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن المبارك المبارك قال القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق - 00:40:22  
ولا مخلوق؟ قال حدثني محمد ابن وزير الواسطي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد العمري يقول سمعت ابن ابي اويس سمعت قال ابن انس وجماعة من العلماء بالمدينة وجماعة من العلماء بالمدينة ذكرها القرآن فقالوا كلام الله عز وجل وهو منه - 00:40:42  
ليس من الله عز وجل شيء مخلوق. قال اخبرت عن قال اخبرت عن ابي النعمان عالم ان عارم انه قال قال حماد بن زيد القرآن كلام الله عز وجل انزله جبريل عليه - 00:41:02

السلام من عند رب العالمين عز وجل قال حدثني عبد الله ابن شبوبيه حدثنا محمد بن عثمان قال سمعت عبد المهدى وسئلته سهل بن ابي خديوة عن القرآن فقال يا ابا يحيى ما لك ولهذه المسائل؟ هذه مسائل اصحاب - 00:41:17  
ابي جهل انه ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهل. يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى ارى فوائد ارى والله الا ينأحروا ولا يوارثوا. قال حدثني ابن شبوبيه ابن ابي شبوبيه. حدثنا - 00:41:37

خالد اخبرنا معمر ابن بشير حدثنا ابو بكر بن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد افترى على الله عز وجل. قال احمد بن الحسن الترمذى ابو الحسن قال سمعت ابا نعيم يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. قال حدثني احمد ابن - 00:41:57

الدورقى حدثني محمد بن سهل عن ابي مهدى قال القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. قال حدثني وهب بن بقية الواسطي سمعت وكيع بن الجراح يقول القرآن كلام الله عز وجل ليس بالمخلوق. سمعته مؤمن وكيع واثبته عندي - 00:42:17  
في كتاب قال وهب ابن بقية لو لم يكن رأيي ما حدثت به. قال حدثني احمد ابن ابراهيم. قال حدثني يحيى ابن معين عن وكيع قال القرآن كلام الله عز وجل وهو منه جل وتعالى. قال حدثني احمد ابن ابراهيم حدثني يحيى ابن معين حدثني رجل - 00:42:37

مميون ابن مهران يقال له جعفر قال سمعت وكيعا يقول القرآن من الله عز وجل منه خرج واليه يعود حدثني محمد ابن عبد الله قال حدثني محمد ابن عبد الله ابن عبد الملك ابن زنجويين حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن زرارة - 00:42:57

سمعت وكيعا يقول القرآن كلام الله تعالى فمن قال غير هذا فقد خالف الكتاب والسنة. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال سمعت يقول كتب الي اهل بغداد يسألونني عن القرآن فكتب اليهم القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني - 00:43:17  
احمد ابن ابراهيم حدثني علي ابن ابي الربيع حدثني بشر ابن الحارث قال سألت عبد الله ابن داود عن القرآن فقال العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوطا. حدثني عباس بن عبدالعظيم قال حدثني عباس بن عبدالعظيم العنبرى قال حدثني ابو الوليد - 00:43:37

هشام ابن عبد الملك قال قال ليحيى ابن سعيد كيف يصنعون بقل هو الله احد؟ كيف يصنعون بهذه الاية؟ اني انا الله يكمن مخلوقا

قال حدثني احمد ابن ابراهيم حدثني ابو جعفر ابن محمد ابن شداد عن وهب ابن جرير قال عن وهب ابن - 00:43:57

في جرير قال القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال حدثني ابو مسلم ابو مسلم المؤدب. سمعت يزيد ابن هارون يقول

القرآن كلام الله وهو غير مخلوق. قال اخبرت عن محرز ابن عوف. قال قال محمد بن يزيد الواسطي. علمه - 00:44:17

وكلامه منه غير مخلوق قال حدثني اسحاق ابن ابي بهلول قال سمعت ابن ادريس يقول القرآن كلام الله ومن الله وما كان من الله عز

وجل فليس بمخلوق. قال سمعت ابا بكر ابي شيبة وقال له رجل من اصحابه القرآن كلام الله وليس بمخلوق. فقال - 00:44:37

ابو بكر من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع. قال سمعت عثمان بن ابي شيبة يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال وسمعت

عثمان مرة اخرى يقول من لم يقل القرآن كلام الله وليس بمخلوق فهو عندي شر من هؤلاء يعني الجahiliyah. قال حدثنا - 00:44:57

قال حدثت عن شيخ من اصحاب الحديث انه سمع ابا عمرو الشيباني يقول قلت لاسماعيل ابن حماد ابا حنيفة وقال القرآن

مخلوق فقلت له خلقه قبل ان يتكلم به او بعد ما تكلم به. قال فسكت. قال حدثني محمد بن اسحاق الصفاني قال سمعت يحيى ابن

ابوب يقول - 00:45:17

من لم يقل القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق فهو جهمي. قال حدثني محمد بن اسحاق الصفاني قال سمعت حسن بن موسى

الاشيب يقول اعوذ بالسمع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين. فقال حسن امخلوق هذا؟

قال - 00:45:39

محمد بن سليمان لويني يقول لويني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. ما رأيت احدا يقول القرآن مخلوق اعوذ بالله قال حدثني

عباس ابن عبد العظيم سنة ست وعشرين ومئتين سمعت سليمان ابن حرب قال القرآن ليس - 00:45:59

مخلوق فقلت له انك كنت لا تقول هذا فما بدا لك؟ قال استخرجته من كتاب الله عز وجل لا يكلهم الله ولا ينظر اليهم فالكلام والنظر

واحد قال حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري قال سمعت ابا الوليد واسماعيل ابن - 00:46:19

ابن عرارة وعلي ابن وعلي قاعدان يقول القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بمخلوق فقال له علي انما نتعلم منك كيف

نقول. قال حدثني عباس حدثني ابو سعيد صاحب لنا حدثنا عطاء ابن ابي اخي حاجاج الانماط - 00:46:39

قال قلت لعمي حاجاج ما تقول في القرآن؟ قال القرآن كلام الله عز وجل وليس من الله شيء مخلوق. قال سمعت سوار ابن عبد الله

القاضي يقول دخلت على علي دخلت على رجل اعوده من وجع به اعوذ من وجع به - 00:46:59

فقال القرآن ليس بمخلوق وذاك انه كل من عودني قال اعيذك بالله اعيذك بالقرآن فعلمت ان القرآن ليس بمخلوق. قال حدثني احمد

ابن ابراهيم قال سمعت يحيى ابن وابا خيثمة يقول ان القرآن كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق. قال حدثني احمد ابن ابراهيم

سمعت يحيى ابن معين سمعت اسحاق - 00:47:19

ابي اسرائيل ونحن في مسجد في في الزبيدية. يقول القرآن كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق. قال سمعت ابا معمر يقول القرآن

كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. ومن شك في انه غير مخلوق فهو جهمي بل شر من الجهمي. قال سمعت ابا معمر يقول -

00:47:43

الناس يقولون القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال حدثني ابو بكر محمد بن اسحاق الصفاني. قال رأيت في كتاب ابي عبيد

القاسم ابن سلام بخطه اذا قال لك الجهمي اخبرني عن القرآن اهو الله ام غير الله؟ فان الجواب ان يقال له. احلت في - 00:48:03

مسألك لان الله عز وجل وصفه بوصف لا يقع عليه شيء لا يقع عليه شيء من مسألتك. قال الله عز وجل الف لام ميم تنزيل الكتاب لا

ريب فيه من رب العالمين. فهو من الله عز وجل. ولم يقل هو انا ولا هو غيري. انا سماه - 00:48:23

كلامه فليس له عندنا غير ماء فليس له عندنا غير ما حلاه ما حلاه به وننفي عنه ما نفي عنه ان قالوا ارأيت قوله عز وجل انا قولنا

لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فالقرآن شيء فهو مخلوق - 00:48:43

قيل له ليس قول الله عز وجل يقال له شيء الا تسمع كلامه؟ انما قولنا لشيء اذا اردناه اي ان نقول له كن فيكون واحبرك ان

القول كان كان منه قبل الشيء فالقول من الله عز وجل سبق الشيء ومعنى قوله كن اي كان في علمه - 00:49:03

ان يكون اورد الامام عبدالله هذه الاثار وهي كثيرة ودلائلها واضحة على ان القرآن كلام الله وليس من الله والله شيء مخلوق الآخر  
الدليل منها انها اقوال هؤلاء الانئمة العلماء الاجلاء - 00:49:26

الذين هم قدوة لمن بعدهم والذين اعترف بفضلهم الموفق والمخالف وكان المتأخرون من الاشعرية ومن المعتزلة ونحوها يعترفون بفضلهم ويعرفون بعلمهم ولكن يدعون انهم موافقون لهم بالعقيدة الا انهم لم لم يتكلموا في الالفاظ - 00:49:58

بل يقرأونها ويستكتون هكذا يدعون وهذا في الحقيقة ليس بصحيح مع ما سمعنا من هذه الدليل صحيح انهم كانوا يكرهون الجدل.  
والمنازعات يكرهون المخاصمة في الامور الاعتقادية وينهون عن ذلك. وذلك لأن الانسان عليه ان يقبل ما جاء عن الله تعالى  
بواسطة رسله - 00:50:42

وان يستسلم لذلك فان ظهر له شيء وتجلى فانه يقول به وان خفي عليه شيء او لم يظهر له المعنى بل يتوقف عندما يعلمه ولا يضرب كتاب الله بعضه ببعض. وقد سمعنا - 00:51:22

ما حدث به عبدالله بن عمرو بن العاص ذكر انه جاء مرة الى المسجد النبوى هو واخوه. وجدوا الصحابة متخلقين في المسجد والنبي  
صلى الله عليه وسلم في داخل حجرته - 00:51:42

وتجادلوا ويتنازعون في القدر. هذا ينزع باية وهذا ينزع باية وقد احتج بينهما الخلاف فلما سمعه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهم يتنازعون خرج مغضباً لأنما فقع في وجهه حب الرمان - 00:52:05

يعني من الحمرة فقال لهم ابي هذا امرتم ام بهذا كلفتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. ما عرفتكم منه فقلوا به وما لم تعرفوا فكلوه  
الى من يعرف كلوه الى عالمه. فكره لهم الجدال وكره لهم المنازعات - 00:52:34

ونهادهم عن الاختلاف وامرهم بالائتلاف وامرهم بان يقولون بما يقولون لما لا يتكلف لما لا يعلمون هذا هو الاصل في انه صلى الله عليه  
 وسلم كره لهم المنازعات وكذلك كره ذلك كثير من الصحابة. فقد سمعنا ان الامام احمد رحمه الله مع ما اوتىه من الدليل - 00:53:04  
 كان ينهى عن الجدال وينهى عن المخاصمات. بل قنه الله تعالى عن ذلك في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن نهاهم  
 عن المجادلة الا بالتي هي احسن. وذلك لأن الخصومات والمنازعات - 00:53:39

وتسبب عداوة بين المسلمين. والمطلوب من المسلمين ان يكونوا متآخين في الله تعالى وكذلك ايضاً لقد كان كثير من السلف رحهم  
 الله لا يسمعون من المبتدة كما سمعنا ان الحسن رحمه الله - 00:54:02

جاءه قوم من المبتدة فطلبوه ان يقرأوا عليه اية فامتنعوا قال لا. فقالوا نسمعك حديثاً؟ فقال لا فقال له اصحابه لماذا لم تسمع  
 منهم؟ فاخبر بانه يخشى ان يحرف الآية او - 00:54:27

ال الحديث فيقع في قلبه شيء من تحريفهم فيخشى ان يصعب عليه تخلصه. وكثير من السلف بهذه المثابة تستمع الى الاذان -  
 00:54:47